

# 30 من 46 / شرح القصيدة النونية / و قضي بأن الله ليس بفاعل /

## صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال الناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس الثالث. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فضلا وقضى بأن الله ليس بفاعل فعلا يقوم به بلا برهان بل فعله المفعول خارج ذاته كالوصف غير الذات في الحسبان - [00:00:20](#)  
ما زال الشيخ رحمه الله يذكر أقوال الجهل ابن صفوان وقد ذكر قوله في البعث وابطله وانتقل الى قوله في افعال الناس ان الجهل بالخطوات ان ينفي افعال الله سبحانه وتعالى. ولا يرى ان الله ان لله افعالا - [00:00:42](#)  
فاصبر عنه سبحانه وتعالى. وانما افعاله مخلوقة قلقها في غيره قصده من هذا التضييل تمويه عن الناس في انه ينزه الله لانه يقول ان الافعال حوادث والله جل وعلا منزه عن قيام - [00:01:07](#)

الحوادث لان ما تقوم به الحوادث فهو حادث كما يقول. هذا كلام باطل. والله جل وعلا متصف بانه يفعل ما يشاء انه يخلق ويرزقها ويحيي ويميت لده الامر وافعاله تليق به سبحانه وتعالى. ليست مثل افعال المخلوقين. الله له افعال - [00:01:26](#)  
خاصة به والمخلوق له افعال خاصة به سائر صفاته لا وقضى بأن الله ليس بفاعل يعني يقوم به بلا برهان بل فعله بلا برهان يعني نفي هذا نفيه بلا برهان - [00:01:48](#)  
هذا رد عليه بان هذا الذي منه افعال الله بلا برهان بل البرهان يدل على العكس على ثبوت افعال الله جل وعلا وانها تصدر عنه سبحانه وتعالى. يفعل ما يشاء - [00:02:05](#)

نعم بل فعله المفعول خارج ذاته كالوصف غير الذات في الحسبان. بل يرى ان فعل الله خارج عن ذاته وانه خلق من خلقه. نعم.  
والجمهر مذهب الذي قرت به عين العصاة وشيعة الشيطان. وكذلك - [00:02:20](#)  
اقوال الجهل الشنيعة انه يرى ان العباد مجبورون على افعالهم. وان هذه افعال الله خلقها وهم ينظرون عليها ليس لها اختيار فهم كالألة التي تحرك بيد الانسان. هذا مذهب في الجبر وهو انه يرى - [00:02:40](#)  
ان العباد ليس لهم اختيار ولا ارادة والا افعالهم الافعال التي تصدر عنهم عالم اضطرارية الله هو الذي خلق هذه خلق فيهم هذه الافعال فهم محل محل لخلق هذه الافعال - [00:03:02](#)

وليس لهم ارادة فيها ولا قصد ولا اختيار كما يقول فانظر كيف ان هناك الافعال عن الله ثم نفي الافعال عن الخلق اذا ما نفعها هذه من اين صارت؟ لا من الخالق ولا من المخلوق. هذا تناقض - [00:03:20](#)  
لا والجبر مذهب الذي قرت به عين العصاة وشيعة الشيطان. نعم لان العصاة فرحوا بهذا القول يقولون ان ما فعلنا هذه الافعال الكفر والمعاصي والزنا والسرقه ما فعلناها هذه مفعولة بنا ونحن محركون - [00:03:36](#)  
فرحوا بهذه المقالة يظنون انها عذر لهم هي في الحقيقة قول باطل نعم هانوا على وجل من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان. نعم يعني في الاول قبل يسمعون هذه المقالة - [00:03:56](#)

فهم خائفون من ذنوبهم ومعاصيهم معترفون بفطرتهم انها صدرت لما ولكن لما سمعوا هذه المقالة فرحوا عذرا لهم وقالوا نحن ما فعلناها وانما هي افعال الله دينا لا ضد البادية - [00:04:13](#)

نعم واللوم لا لا واللون لا يعدوه اذ هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان نعم. فاراحهم جهم وشيعته من العنيف وما قضاوا بامان نعم اراحهم من من هذا الخوف وقال له مطمئن وهذا ما هو بفعلكم - [00:04:34](#)

هذا فعل الله خلقه فيكم وانتم ما لكم الصيام ولا الوم عليكم فلا يقول قبحة الله نعم لكنهم حملوا ذنوبهم على رب العباد بعزة وامان. نعم حملوا هذه الافعال حملوها الله. قالوا - [00:05:01](#)

هو الذي فعلها وخلقها. واما نحن فمجرد الة على ما يقوله الجهمي بن خطوة نعم وتبرأوا منها وقالوا انها افعاله ما حيلة الانسان. ليس لنا فيها حيلة مجبور عليها. يقولون كذا - [00:05:20](#)

نعم. ما كلف الجبار نفسا وسعها. ان وقد جبرت على العصيان نعم. واخذ على الطاعات ايضا قد غدت مجبورة فلها اذا جبران يعني ما ما للمطيعين ميزة على العصاة لا للمطيعين والمصلين والصائمين والمجاهدين - [00:05:39](#)

ما لهم ميزة بهذه الافعال على الكفار والعصاة والمذنبين؟ لان الكل يفعلون هذا بغير اختيارهم. هذا معنى قول الجهم ابن صفوان قبحة الله. وهو ثمرة الخوز الجبر. انه لا فرق بين العاصي والمطيع - [00:06:04](#)

بين الصلاة والزنا ولا فرق بين فعل الطاعة وفعل المعصية. كله من غير اختيار العبادة. نعم والعبد في التحقيق شبه نعامة قد كلفت بالحمل والطيران ان هذه اذا شفتها له جناحين - [00:06:19](#)

تريد منها الطيران لان لها جناحين الى نهتها بالجمل فتريد منها الحمل تحمل الاثقال وهي لا تستطيع الامرين لا الطيران ولا الحمل كذلك الانسان على قول الجهم ما يستطيع شئ وان كانت صورته صورة الذي يستطيع لكن الحقيقة انه لا يستطيع مثل النعامة صورتها صورة الطير وصورة البعير - [00:06:42](#)

وفي الحقيقة هي لا تعمل عمل الخير ولا تعمل عمل عاجزة عن ذلك. كذلك الانسان عند الجهل نعم والعبد في التحقيق شبه نعامة قد كلفت بالحمل والطيران. بالحمل لانها تشبه البعير. وبالطيران لانها تشبه الطير - [00:07:09](#)

نعم اذ كان صورتها تدل عليهما هذا وليس لها بذاك يدان. ليس لها قوة بالحمل ولا قوة على الطيران نعم فلذا فقال بان طاعات الورى وكذا فما فعلوه من عصيان. هي عين فعل الرب لا افعالهم. فيصح - [00:07:30](#)

عنهم عند ذا نفيان نعم نفي لقدرتهم عليها اولا وصدورها منهم بنفي ثاني لا هم يقدرون عليها ولا هي صدرت عنهم. وانما هي فعل الله عند الجهل ولا فرق بين الطاعة والمعصية والكفر والايمان - [00:07:52](#)

لا فيقال ما صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا ذبحوا من القربان. وانما الله هو الذي صلى وهو الذي صام وهو الذي ذبح وهو الذي فعلى الطاعة واما العبد ما فعل شئ من هذه الامور - [00:08:13](#)

نعم وكذا فما شربوا وما قتلوا وما سرقوا وما فيهم غوي زاني. وكذلك المعاصي فلا يقال شربوا الخمر ولا يقال زنوا ولا يقال قتلوا النفوس ظلما وعدوانا وانما هذه افعال الله لا فرق بين العاصي والمطيع ولا بين المعصية والطاعة - [00:08:29](#)

ولا بين الكفر والايمان. لا لوم على العباد ولا مدح لهم في الطاعات. لا يمدحون على الطاعات ولا يذمون على المعاصي. لان ليست افعاله. نعم وكذا فلم يأتوا اختيارا منهم بالكفر والاسلام والايمان الا على وجه المجاز لانها. لكن اضيفت - [00:08:51](#)

من باب المجاز لانهم محل لها جمعت فيهم فاضافتها اليهم من باب المجاز هالمجاز اللي اتخذوه طاغوتا يحملون عليه كل كفرهم وضلالهم كل شئ يقولون مجاز ما هو بحقيقة نعم - [00:09:14](#)

الا على وجه المجاز لانها قامت بهم كالتعمم واللوان نعم فيه مثل الطعم في الحلو والمر مثل اللوان الحمراء والسواد والبياض الاجسام تقوم بها اضطرارا لا اختيارا منها في الاحمر - [00:09:33](#)

قامت به الحمرة بدون اختيار. الاسود كذلك. الابيض كذلك علم صار مرا بدون اختياره. والحلو حلو بدون اختيار اعراض قامت بهذه الاجسام بدون اختيار فكذلك الطاعات والمعاصي مثل اللوان والصعوب - [00:09:54](#)

الاضطرارية وليست اختيارية نعم جبروا على ما شاءه خالقهم ما ثم ذو عون وغيرهم وغير معاني ما جبروا على ما شاءه خالقهم. ما ثم ذو عون وغير معاني. نعم لا لا فعلوا الطاعة باختيارهم واعانة الله لهم - [00:10:13](#)

ولا تركوا الطاعة لان الله لم يعنهم عليها فالكل سواء لا ميزة لهذا على هذا فانما هو مجرد اجسام تحرك نعم والكل مجبور وغير ميسر كالميت ادرج داخل الاكفان. الكل من المطيع والعاصي مجبور وغير ميسر لما - [00:10:40](#)

خلق له ما هو كلمة يشفي داخل الاكفان يحرك ويحمل ويدفن ولا يستطيع انه يتخلص فالعبد اه امام الله جل وعلا مثل الميت في الكفن. هكذا يقول الجهل في صفوان - [00:11:01](#)

شيعته قال الله عما يقولون نعم. وكذلك افعال المهيمن لم تقم. ايضا به خوفا من الحدثنان. نعم وكذلك ينفي افعال الله عنه بشبهة انه لا يكون محلا للحوادث. لان ما كان محلا للحوادث عنده فهو حادث والله - [00:11:18](#)

جل وعلا ليس بحاله. هذه قاعدتها الشيطانية نعم فاذا جمعت مقالاته انتج كذبا وزورا واضحا بهتان. فقال كيف نفي الافعال عن الله وفي نفي الافعال عن العباد اذا لن تكون هذه الافعال - [00:11:40](#)

نهب من الله ولا من العباد اذا لمن تكون نعم اذ ليست الافعال فعل الهنا. والرب ليس بفعل العصيان فاذا انتفت صفة الله وفعله وكلامه وفعائل الانسان. فهناك لا خلق ولا امر ولا وحي ولا - [00:12:00](#)

لا تكليف عبد فاني. اذا تبطل الشرائع وتبطل الكون كله يصير ما له مدبر ولا خالق ولا فعال لما يريد والعباد ما يفعلون شيء ولا وانما هم الات. اذا تبطل الشرائع وتبطل الاوامر يفسد الكون كله صيما ممدبر - [00:12:21](#)

ولا فعال لما يريد نعم وقضى على اسمائه بحدوثها وبخلقها من جملة الاكوان. من جملة اقوال الجانب بن صفوان نقل الاسماء والصفات نفي الاسماء والصفات ويرى ان الله ذات مجردة - [00:12:41](#)

لا تسمى باسم ولا توصف بصفة لان هذه الاسماء وهذه الصفات في المخلوقين فاذا اثبتت لله صار فيه مشابهة بينه وبين المخلوقين فلذلك نفي الاسماء والصفات خوفا من التشبيه بزعمه - [00:12:59](#)

ولم يعلم بان اسماء الله وصفات الله خاصة وان اسماء المخلوقين وصفات المخلوقين خاصة بهم. ولا تشابه بين الصنفين. هذه صفات خالق. وهذه صفات مخلوقة فكما ان بين ذات الخالق سبحانه وذات المخلوق فرقا - [00:13:18](#)

فكذلك بين اسمائه وصفاته وصفات المخلوقين واسمائهم فقط. لان الاسماء والصفات تتبع الذات فكما ان ذات الخالق لا تشبه ذات المخلوقين فكذلك اسمائه وصفاته لا تشبه اسماء المخلوقين وصفاتهم فان تشاركت في الاسم - [00:13:36](#)

شارك في الاسم لا يدل على المشاركة في الحقيقة والكيفية نعم لا ماذا الذي في ضمن ذا التعطيل من نفي ومن جحد ومن كفران. هذا هو التعطيل. التعطيل الخالق من اسمائه وصفاته - [00:13:59](#)

يعني تجريد الخالق واخلائه من اسمائه وصفاته اذا يكون وكن عدما لان الموجود لابد له من اشئ وصفات الموجود لابد له من اسمى وصفات وانما المعدوم هو الذي ليس له اسماء وصفات - [00:14:24](#)

فالزم من قوله لا في وجود الرب سبحانه وتعالى. نعم لكنه ابدى المقال فهكذا في قالب التنزيه في طلب التنزيه للرحمن. حجته انه يريد تنزيه الرحمن المشابهة في المخلوقين. وهذا غلو في التنزيه غلو - [00:14:43](#)

بلوغ بالتنزيه نعم الخالق منزه سبحانه وتعالى. لكن ليس معنى ذلك ان تنفع عنه اسمائه وصفاته. بل تنزه اسمائه هجرته كما تنزه ذاته عن مشابهة المخلوقين ولا يلزم من اثبات الاسماء والصفات تشبيه المخلوق بالخالق - [00:15:04](#)

فيا الزمان نعم فكما ان الله موجود والمخلوق موجود كل منه الخالق والمخلوق يوصف بانه موجود ولا مشابهة بين الخالق والمخلوق؟ لا مشابهة بين وجود الخالق وجود المخلوق كذلك لا مشابهة بين اسماء الخالق وصفاته - [00:15:25](#)

واسماء المخلوقين وصفاتهم من المخلوقات لا تتشابه فمثلا البعوضة لا تشبه الفيل الحين مخلوق البعوضة مخلوقة وكلاهما له صفات له سمع وله بصق وله آآ يدين وله رجلين وله دفاع - [00:15:43](#)

رفعت ذاتية ولا يلزم من هذا ان الفيل يشبه البعوضة وان كان كل منهما موجودا وكل منهما له صفات. فاذا كان هذا في هذا

التفاوت في المخلوقات فكيف التفاوت بين الخالق والمخلوقين - [00:16:06](#)

نعم لكنه ابدى المقالة هكذا في قالب التنزيه للرحمن. من اجل يغفر الناس قال انا ما قصدي من هذا الا انزه الرب بل الاغرار من الناس فرحوا بهذا التنزيه وافقوه عليه - [00:16:22](#)

مع انه يريد التعطيل قدحه الله فاوجد التنزيل يريد التعطيل لكن اتخذ هذه الحجة من اجل يغفر بالناس الذين لا يعرفون مقصود نعم. واتى الى الكفر العظيم فصاغه عجلا ليفتن امة الثيران - [00:16:41](#)

يعني سوى سوات السامري في بني اسرائيل. السامري جمع المسارات التي كانت مع بني اسرائيل استعاروها من ال فرعون استعاروا كانوا كانوا مستعربين لمصاغات من ال فرعون فلما غرق ال فرعون في البحر - [00:17:00](#)

تضايقت بنو اسرائيل من هذه المصاغات ماذا يفعلون بها؟ فجاءهم السامري جمعها وصورها صورة ثور على صورة عجل وجعله مجوفا ازالة الهوى تدخل من جانب وتخرج من جانب فيصير للصوت. فقال لهم هذا الحكم واله موسى - [00:17:19](#)

فنسي موسى راح يدور ربه في الموعد والميقات الذي ضربه الله له وهو عندكم بهذا. هذا الحكم واله موسى فنسي. يعني نسي موسى راح يدور ربه وهو ذاك موجود عندهم. فافتتنوا به وعبدوه والعياذ بالله - [00:17:40](#)

على انه ربه قال هذا الحكم واله موسى فنسيه قال الله تعالى افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولاً ولا يملك لهم ظراً ولا نفع لكن فتنهم هذا الخبيث ابد كذلك الجان - [00:17:57](#)

كذلك الجهم صاغ هذه المقالات الكفرية في طالب التنزيه لله عز وجل فسبحوه كما صدق بني اسرائيل كامل فعبدوا العجل. هذا يشبه هذا نعم واتى الى الكفر العظيم فصاره عدلا - [00:18:15](#)

هذا فعل السامرين ليفتن امة الثيران كما فتن السائل بني اسرائيل فتن الجهل هؤلاء لا فخذوا مقالته وفرحوا بها كما فرح اولئك بعجل السامرين. فدعاة الظلال في كل وقت هذه طريقتهم - [00:18:33](#)

يغررون بالناس ويقودونهم الى الكفر بحجة الدين وبحجة النصيحة وبحب لو قالوا لهم تعالوا للكفر ما اطاعوا. لكن يجونهم في قالب النصيحة في قالب آآ الصلاح وآآ الدين ثم يخرجونهم من الدين بهذه الطريقة الخبيثة الماكرة - [00:18:53](#)

السؤال نعم وكساه انواع الجواهر والحلى من لؤلؤ صاف ومن عقيان يعني ان ان الجهل كسى هذا الكفر بزخارف من الحجج والتمويهات كما ان السامري كسا العجل بانواع من زخارف الذهب. هم - [00:19:18](#)

فراه فيران الورى فاصابهم فمصابي اخوتهم قديم زمني. كما اصاب بني اسرائيل قبلوا عبادة العجل وثبت السامري انه ربهم الذي راح موسى يبحث عنه قال هذا الحكم واله موسى. فنسي - [00:19:43](#)

خط موسى يقول ان موسى ما يدري راح يدور ربه وهذا موجود هنا انظروا كيف صدقوه اين العقول واين قال الله كذلك هذا الخبيث تامري الثاني الجهل بن صفوان طاغ التعطيل والكفر والالحاد صاغه مصاغ الدين والتوجيه لله عز وجل من اجل ان يقبلوه. نعم -

[00:20:03](#)

عجلان قد فتنا العبادة بصوته احدهما وبحرفه ذا الثاني. نعم السامري كان الناس بصوت العجل الذي له خوار رجلهم عجلا جسدا له هو يعني يصوت من الهوى التي تدخل فيه ففتنهم بذلك - [00:20:27](#)

وهذا بتحريفه الجهل فتن الناس بتحريفه ذاك فتنهم بصوت الخوار وهذا فتنهم بالتحريف تحريف الكلم عن مواضعه وتأويل كلام الله عز وجل وصفه الحقيقة حتى فتن الناس وظنوه حقا وهو باطل - [00:20:49](#)

فهذا مما يدل على شدة الحذر من دعاة الضلال وانه لا يغتر بهم. نعم والناس اكثرهم فاهل ظواهر. هذي المصيبة ان اكثر الناس اهل ظواهر ينظرون الى المظاهر ولا ينظرون الى الحقائق. ينظرون الى - [00:21:10](#)

من المظاهر والمدح الظاهري والتزويق الحجج الواهية فلا ينظرون الى الحقائق والمآل انما ينظر الى هذا اهل العقول ينظرون للعواصف وينظرون للمقاصد ينظرون بالثمرات التي تترتب على هذا الشيء فلا يندعون بالمظاهر - [00:21:27](#)

هذولا اصحاب العقول اما اصحاب المقاصد السيئة الذين ليس عندهم عقول فانما ينظرون الى الظواهر فقط فيغرمهم يغرمهم الخداع

والتلبيس والكلام المأسول فينقادون له هذا اقهر الناس نعم والناس اكثرهم فاهل ظواهر تبدو لهم ليسوا باهل معاني. لها تحالف بني اسرائيل - [00:21:53](#)

اهل ظواهر غرهم ظاهر الابل ظنوه انه الله. وكحالة اصحاب جهل غرتهم مقالاته وتلبيسات ظنوها حقا صدقوه وقبلوها منه وهي الكفر الصريح لا والناس اكبر انهم يتعيسون باللباب الحقائق ولا ينظرون الى القشور والى المظاهر. لا يندعون بها - [00:22:25](#)  
نعم ولذا تقسمت الطوائف قوله وتوارثوه ارث ذي السبع ارث ذي السهمان. ولهذا لان الناس اكثرهم اصحاب اخذوا مقالة الجهم وتقاسموها. فتقاسم الورثة لارث الميت. اخذتها المعتزلة واخذتها الاشاعرة واخذتها الماسودية واخذتها سائل - [00:22:53](#)  
الطوائف التي تنفي صفات الرب سبحانه وتعالى اه ينفون القدر واخذوا مقالة الجهم هذه هي اصل الضلالة اصل الضلال المقالة تشعبت في الناس واخذتها الطوائف كل على قدر ما اخذ منها. نعم - [00:23:19](#)

فكل عنده كل الفرق الضالة عندها نصيب من مقالة الجهل. نعم واوفر الناس حظا منها المعتزلة. الله نعم. لم ينجو من اقواله ضرا سوى اهل الحديث وشيعة القرآن. ما نجى من اقوال الجهم هذه الا اهل السنة - [00:23:38](#)  
والجماعة اصحاب الحديث وشيعة القرآن الذين تمسكوا بالحديث والقرآن ولم يقبلوا التأويل. لم يقبلوا التأويل والتحريف ولم يقبل الشبه والتسجيقات وانما تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اهل السنة والجماعة هم الذين نجوا من مقالة - [00:23:59](#)

الجانب بن صفوان نعم لم ينج من اقواله ضرا سوى اهل الحديث وشيعة القرآن. يعني اهل السنة والجماعة هم الذين نزلوا. نعم. فتبرأوا من انها براءة حيدر وبراءة المولود من عمران - [00:24:23](#)  
من كل تبرأوا منها مما قالت الجهم براءة حيدر من الشيعة حيدر يعني علي بن ابي طالب حيدر لقب من القاب علي ابن ابي طالب. واصل الحيدر الاسد من اسماء الاسد - [00:24:41](#)

سمي بذلك لشجاعته رضي الله عنه. فحيدر تبرأ من الشيعة ولما ادعوا ادعوا الالهوية له حرقهم بالنار حد الاخايد واوقد فيها النار وقذفهم فيها. لما قالوا انك انت الله ولاة الشيعة. هذه براءة علي بن ابي طالب من الشيعة - [00:24:55](#)  
وهو بريء من كل الشيعة كل فوائد الشيعة من الرافضة من الزيدية من جميع طوائف الشيعة. علي بن ابي طالب رضي الله عنه بريء منه بلا شك وان كانوا ينتسبون اليه ويزعمون - [00:25:17](#)

انهم يتشيعون له ولاهل بيته فهو بريء منهم لانه من ائمة اهل السنة والجماعة. ومن السابقين الاولين الى الاسلام. من سادات المهاجرين وابن عم رسول الله عليه وسلم وزوج ابنته - [00:25:31](#)  
وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فهو بريء منهم ولا علاقة لهم به. كذلك المولود من عمران وهو موسى عليه السلام بريء من كفار بني اسرائيل الذين عبدوا العجل - [00:25:50](#)

لما جاء عليه السلام انكر عليهم والقى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن امه ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت لي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. قال رب اغفر لي ولاخي - [00:26:05](#)  
وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين وفي سورة طه قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقوا قول. قال فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به. وقبضت قبضة من اثر الرسول فنذرت - [00:26:21](#)

وكذلك سولت لي نفسي. قال اذهب. فان لك في الحياة ان تقول لا مسا وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك يعني هذا الصنم الذي صنعه الذي ينظر الى الهك الذي ضلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه - [00:26:42](#)  
في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علمه هذه براءة موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام من العجل واصحابه. وهذا موقفه من العجل - [00:27:01](#)

فرقه ونسفه وبين لبني اسرائيل انه ليس ردا لانه لو كان ربا ما تسلط عليه موسى وحرقه ونسفه في اللم. ولما حصل للسامري هذا

الوعيد انه اصيب بمرض والعياذ بالله في حياته ما يقدر احد يلمسه. ان لك في الحياة ان تكون لامساس. لا احد يقدر يلمسه من شدة العذاب - [00:27:18](#)

وان لك موعدا لن تخلفه عذاب الاخرة اشد والعياذ بالله نعم هذا جاء جزاء المفترين على الله عز وجل في الدنيا والاخرة. هذا مصيرهم. وهذا موقف انبياء الله واولياء الله منهم - [00:27:42](#)

نعم فتبرأوا منها براءة حيدر وبراءة المولود من عمران. ترى في بعض النسخ المولود من عثمان وهذا خطأ. بعض النسخ فيها المولود من عثماني هذا خطأ من عمران لا من كل شيعي خبيث وصفه وصف اليهود محلل الحيتان. نعم يعني ان الشيعة مذهب الشيعة منبثق من مذهب - [00:28:00](#)

ادي اليهود وهم اشبه الناس باليهود شيعة هم اشبه الناس في اليهود وهم من صنائع اليهود. اصل التشيع نشأ من البذرة الاولى الذي هو ابن سبأ اليهودي. الذي جاء من اليمن - [00:28:25](#)

لخلافة عثمان رضي الله عنه ضغط على عثمان قلب عليه جمع الناس ضده حتى قتلوا عثمان رضي الله عنه. ثم انه انحاز لزعمه لعلي بن ابي طالب وطلبه علي ليقتله فهرب وصار يحرض الناس - [00:28:39](#)

يقول لكنهم المبادئ الخبيثة مبدأ التشيع فالحاصل ان هذا اصل التشيع انه من اليهود ولا يزال بين اليهود وبين الشيعة صلة وثيقة دائما وابدأ وهم يتشابهون في الكذب والافتراء ومعاداة اولياء الله متشابهون دائما وابدأ - [00:28:59](#)

نعم خصم في مقدمة قبل التحكيم وحلل الحيتان. هم في قصة اصحاب السب من اليهود لما حرم الله عليهم سند الفتان يوم السبت احتالوا عليها وامسكوها في الشباكات ثم اخذوها يوم الاحد فلما رأى الله ذلك منهم - [00:29:23](#)

واوقع بهم اشد العقوبة. واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحث يجادون في السبت تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرع ويوم لا يسجدون لا تأتيهم كذلك نبوهم بما كانوا يفسقون مهم. نعم - [00:29:42](#)

ذكر سبحانه ما احل بهم اذ قال ثم تؤمنوا بما تعرضون قوما الله مهلكهم او عاذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين يهون عن سوء - [00:29:58](#)

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسحون فلما اتوا امانه عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. واذا تأذن ربك لبيعن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سؤال هذا هذه سنة الله فيهم في اليهود. انهم دائما يبعث الله عليهم من يدمرهم. ومن يسومهم سوء

العذاب. كل ما تجمعوا وكل ما قويت شوكتهم - [00:30:13](#)

يسر الله لهم من الجبايرة من يتسلط عليهم ويدمرهم كما تكرر هذا في التاريخ مع اليهود دائما وابدأ نعم كلما انقذوا نارا للحرب اطفأها الله هذا دائما وابدأ نعم - [00:30:37](#)

اصل في مقدمة في مقدمة نافعة قبل التحكيم يا ايها الرجل المرید نجاته اسمع مقالة ناصح معوان كن في امورك كلها متمسكا بالوحي ناب زخارف الهذيان. هذا الفصل كله واضح المعاني وكله وصايا. قبل التحكيم يعني - [00:31:00](#)

سيعقد فصلا للتحكيم بين الطوائف. وقبل هذا الفصل قدم النصيحة نعم. هم في امورك كلها متمسكا بالوحي لا بزخارف الهذيان وانصر كتاب الله والسنن التي جاءت عن المبعوث بالفرقان واضرب بسيف الوحي كل واضرب بسيف الوحي كل معطل - [00:31:21](#)

ضرب المجاهد فوق كل بنان واحمل بعزم الصدق حملة مخلص متجرد لله غير جبان واثبت لي صبرك تحت الوية الهدى. فاذا اصبت ففي رضا الرحمن اصبت واثبت لصبرك تحت الوية الهدى. فاذا اصبت ففي رضا الرحمن - [00:31:46](#)

واجعل كتاب الله والسنن التي ثبتت سلاحك ثم صح بجناني من لا يبارز فليقدم نفسه او من يسابق يبدئ او من يسابق يبدو في الميدان او يسابق يبدو من لا يبالي - [00:32:09](#)

فليقدم بارز نعم من ذا يبارز فليقدم نفسه او من يسابق يبدو في الميدان يعني اذا تسلحت اذا سلحت بالكتاب والسنة والعلم النافع فاطلب المبارزة من المخالفين اطلب المبارزة والمسابقة اما قبل تسليح لا تحرك - [00:32:26](#)

الانسان يتعلم اول قبل يدخل في ميدان النقاش والرد والمجادلة والا يخاصمونه ينتصرون عليه اذا صار جاهل مثلهم فهو

يوصيك بالتعلم اولاً لا تغلب ابداً اذا انك تسلحت بالكتاب والسنة فلا تغلب ابداً - [00:32:47](#)

لكن اذا صار ما عندك علم فانت روح اول قدمه اول شبهة نعم فالله ناصر دينه وكتابه والله كاف عبده باماني لا تخشى من كيد العدو ومكرهم فقتالهم بالكذب والبهتان. نعم السلاح هو ما معهم سلاحك من سلاح الكتاب والسنة - [00:33:07](#)

وهما معهم للكذب والبهتان والكذب والبهتان لا يقابلان الكتاب والسنة. نعم لا تخشى من كيد العدو ومكرهم فقتالهم بالكذب والبهتان. نعم فجنود اتباع الرسول ملائكة وجنودهم فعساكر الشيطان. نعم انت اعوانك ملائكة. ملائكة الرحمن - [00:33:36](#)

جبريل وميكائيل والملائكة واما اعوانهم فجنود الشيطان. الشياطين لا تقابل الملائكة بلا شك. في بدر لما الشيطان رأى الملائكة هرب ويزين لهم الشيطان اعمالهم فقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم - [00:33:59](#)

فلما تراءت الفئات نقص على عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون. يرى الملائكة اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله فالله شديد العقاب. لما رأى الملائكة مع الصحابة - [00:34:20](#)

هرب والقى نفسه في البحر كذلك في كل زمان اتباع الحق معهم ملائكة واتباع الباطل معهم شياطين ولا تتقابل الشياطين مع الملائكة ابداً نعم فجنود نعم. فجنود اتباع الرسول ملائكة. يعني اللي يدعي لهم - [00:34:34](#)

يوشي ريك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. نعم فجنود اتباع الرسول ملائكة وجنودهم فعساكر الشيطان. نعم. شتان بين العسكريين فمن يكن اذا فلينظر الفتان يعني اللي يريد يتخير يشوف في فئة هل يصير مع مع من جنودهم ملائكة او يصير مع من جنودهم شياطين - [00:34:52](#)

نعم. واثبت وقاتل تحت رايات الهدى. واصبر فنصر الله ربك داني واذكر مقاتلهم لفرسان الهدى. لله در مقاتل لله در مقاتل الفرسان يذكر ما حصل له في بدر وفي حنين وفي - [00:35:21](#)

وفي غيرها من الوقائع التي نصر الله بها المسلمين وفي هذه التتار وفي مع صلاح الدين في الصليبيين وغيرهم اذكر اذكر مقاتل اهل الحق مع اهل الباطل ان يكون لك قذوة - [00:35:40](#)

نعم وبرغم لفظ النص في نحر العدا ورجمهم بثواب الشهبان لا تخشى كثرتهم فهم لا تخشى كثرتهم فهم همج الوري. وذبابه ان تخاف من ذبان نعم هم ذبان وجنود الرحمن ملائكة - [00:35:58](#)

المراد بالقتال هنا يشمل القتال بالسيف ويشمل القتال بالحجة والبيان يسمى قتال لان مدافعة اهل الباطل للحجة مثل مدافعتهم في السلاح يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين. الكفار بالسلاح والمنافقين بالحجة. نعم. لا تخشى كثرتهم فهم همج الوري وذباب - [00:36:20](#)

اتخاف من ذبان واشغلهم عند الجدال ببعضهم بعضا فذاك الحزم للفرسان من آآ مما ينبغي ان ان يتخذ في قتالهم ان يشغل بعضهم ببعض لانهم متفردينهم ما هم وان رأيتهم على انهم جماعة واحدة تراهم متفردين اشغل بعضهم ببعض اشغل بعضهم ببعض علشان ينشغلون عنك يظلعفون لانهم والله الحمد - [00:36:46](#)

متفرقون تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى بخلاف اهل الحق فانهم مجتمعون بقلوبهم وابدانهم نعم واذا هم حملوا عليك فلا تكن فزعا لحملتهم ولا بجبان. لان حملتهم تضحل وان ظهرت انها قوية - [00:37:12](#)

لكنها مبنية على الباطل والمبني على الباطل يتلاشى نعم واثبت ولا تحمل بلا جند فما هذا بمحمود لدى الشجعان. اي نعم رجع لاول الكلام انك لا تدخل الميدان الا هو فرد واحد في وقته وفي زمانه - [00:37:33](#)

هزم الطوائف كلها ينمو سلاح الكتاب والسنة نعم. فاذا رأيت عصابة الاسلام قد وافت عساكرها مع السلطان. فهناك فاخترق الصفوف ولا تكن للعاجز الواني ولا الفرعان يقول انضم معاه للحق لا تنفرد - [00:37:52](#)

لا تنفرد لحالك وتستقل برأيك بل انضم الى اهل الحق ما دام في جماعة من اهل الحق خلق معهم فان يد الله على الجماعة على نهي هذه حكمة عظيمة يقول - [00:38:14](#)

يقول لا تصير لحالك ما دام في عصابة من اهل الحق خلق معهم. لان الاجتماع على الحق قوة لا فاذا رأيت عصابة الاسلام قد وافت

عساكرها مع السلطان ايه هذا حث على الجماعة - [00:38:29](#)

وعدم الانفراد حتى ولو كان الانسان على حق لا ينفرد الحال فليكون مع اهل الحق لان التفرق قال الله تعالى ولا تنازعوا فتسئلوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا قد سلفوا نعم. فهناك تخرق الصفوف ولا تكن للعاجز الواني ولا الفزعان. وتعر من ثوبين من يلبسهما -

[00:38:46](#)

هذه نصيحة اخرى تعرى من ثوبين ثوب الرياء وثوب العصبية او بالعصبية لا تعصب بل يكون مقصودك الحق ما هو بمقصودك

الانتصار للرأي هذا تعصب. وكذلك الرياء والمدح لا يكون هذا مقصود - [00:39:10](#)

نعم وتعري من ثوبين من يلبسهما يلقي الردى بمذمة وهوان. ثوب من الجهل المركب فوقه. فوقه ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بنسبة الثوبان الجهل هو عدم معرفة الحق. الجهل هو عدم معرفة الحق. هذا جهل. وهو ينقسم الى قسمين. جهل مركب

وجهل بسيط - [00:39:29](#)

المركب هو الذي يجهل ويجهل انه يجهل ويظن انه عالم هذا مرتب جهل مرتب هذا اسد للجهل اذا كان الانسان يجهل ويجهل

انه يجهل يحسب انه عالم المصيبة جدا - [00:39:59](#)

هذا ما يسمى في وقتنا الان بالتعاليم ان الانسان يدعي العلم وهو ما عنده هذا جهل مركب وهذا اشد انواع الجهل الثاني جهل بسيط

وهو ان يجهل ويعلم انه جاهل - [00:40:15](#)

هذا سهل اذا صار يعلم انه جاهل سيسعى الى التعلم والى ازالة شعره لكن المشكلة اذا صار يجهل ولا يدري انه يجهل هذه المصيبة

الان وقول اترك الجهل بنوعين في اهل البشيط - [00:40:30](#)

والجهل المركب. هذا الشيء والشيء الثاني امدد العصبية لا تتعصب لغاية وانما تتعصب لكتاب الله وسنة رسوله تعصب للحق يصير

قصدك الحق وادق الحق. نعم لا تتعصب الرأي ولا تعصب الجماعة ولا تعصب الحزب - [00:40:44](#)

او مذهبك او القول لا تعصب للحق مع من كان خذ الحق مع من كان فالحق ضالة المؤمن ان تبحث عن الحق فاذا بدا لك الحق وله مع

عدوك اقبله - [00:41:03](#)

اذا بدأت الحق ولو هو مع عدوك اقبله نعم فاذا سلمت من الجهل وسلمت من التعصب فانك توفق اما اذا اصبت بهما او بواحد منهما

فانت هالك بلا شك. نعم - [00:41:19](#)

ويحفظوا هذه النصيحة هذه عظيمة. نعم. وتحلى بالانصار وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان لا من انصاف لا

تظلم الناس لا تظلم الناس الانصاف واعط كل ذي حق حقه هذي وصية ثالثة. اولا حذرت من الجهل - [00:41:35](#)

ثم حذرت من تعصب ثم حذرت من الجور وعدم الانصاف. نعم واجعل شعارك خشية الرحمن مع نصح الرسول فحبذا الامران. هذا هو

خشية الرحمن ونصح الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:56](#)

اذا صار هذا شعارك انك تتغلب باذن الله. نعم وتمسكن بحبله وبغسله وتوكلن حقيقة الثكلان فالحق وصف الرب وهو صراطه الهادي

اليه لصاحب الايمان. نعم. وهو الصراط عليه رب العرش ايضا و - [00:42:13](#)

فقد جاء في القرآن والحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن. يعني اذا حصل على اهل الحق نكبة او مصيبة فلا

يكون هذا ناقضا لعزمك او مضي - [00:42:36](#)

الحق منصور وممتحن يجري احيانا لو نلحق دائما ينتصر ما صار لاحد الميزة لكن من سنة الله جل وعلا انه دولة بين العباد الرسول

صلى الله عليه مع اصحابه حربهم مع الكفار سجال سجال تارة ينتصب تارة يحصل عليهم ما يحصل كما حصل في غزوة احد كما

حصل في خمين - [00:42:54](#)

وما حصل في غير هاتين الوقعتين الحق قد يصاب بسبب بسبب خلل في اهله بخلل في الحق وانما الخلل في اهل الحق يصير فيهم

خلل فيصابون من عدوهم. فاذا حصل هذا فلا يكون هذا ناقضا لعزمه. او مزهدا لك في الحق. بل اصبر واثبت - [00:43:16](#)

واصلح ما عندك من الخلل لانه ما اصابك هذا الشيء او اصاب اصحابك الا بسبب خلل فيكم انتم اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبت

مثليها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم - [00:43:41](#)

ان الله على كل شيء قدير. ها الذي اصابهم يوم احد انما هو بسبب من انفسهم فلما اصلحوا اعاد الله لهم الكرة. نعم والحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن. هذه خذها قاعدة ايضا - [00:43:55](#)

انه ما هو دائما الحق منتصر ولا هي دائما الغلبة لاهل الحق قد يكون عكس في بعض الاحيان فهذا من باب الامتلاء والامتحان فعليك بالصبر وانتظار الفرج ولا تيأس. نعم - [00:44:13](#)

الذي يصيب المسلمين تمحيص. الذي يصيب الكفار محق وهلاك وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين نعم. يظهر حزبه حزب الرحمن من حربه وهم الكفار يتميز هذا من هذا شوفوا وش اللي حصل من المنافقين في وقعة احد - [00:44:28](#)

ماذا قالوا من الكلام؟ وفي غزوة الاحزاب ما الذي قالوه ظهر النفاق ظهر الشر لكن اهل الايمان ثبتوا اهل الايمان سدسوا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله - [00:44:52](#)

وما زادهم الا ايمانا وتسليما نعم يظهر حزبه من حربه هذه الابتلاءات تميز هذا من هذا. والا لو كان الانتصار دائما للمسلمين ما صار فيه ميزة. ادخلوا الناس كلهم بالدين كان كلهم ناس يدخلون - [00:45:09](#)

ودي يقول هالنصر هذا ويقول هالعز وييون هالنعمة يعيشون فيها لكن لا صار فيها بعض المرات قتل وفيها هزيمة لا انت راجعون. نعم وبذاك يظهر حزبه من حربه ولاجل ذاك الناس طانفتان - [00:45:26](#)

ولأجل ولأجل ذاك الحرب بين الرسل والكفار مذقما ورا سجلان. نعم. يوم لهم ويوم عليه نعم. لكن ما العقبي لالف لكن العاقبة للمتقين فنصر الكفار لا يستند وتكون العاقبة والدائرة للمتقين دائما وابدأ. نعم - [00:45:45](#)

فاتت هنا كانت لدى الديان. ان فاتت في الدنيا فهي له في الآخرة. ولا يتربصون بنا الا احدي الحسينيين. اما النصر واما الشهادة. نعم. واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم فهما على كل امرئ فرضاني. الهجرة - [00:46:09](#)

ترك الشيء والمراد هنا بالهجرة ترك الباطل والانتقال الى الحق. ترك الباطل والانتقال الى الحق ترك الباطل والانتقال الى الحق وهو نوعان هجرة الى الله وهجرة الى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:46:28](#)

هجرة الى الله بالاخلاص والتوحيد وهجرة الى الرسول بالتابع والاقتران هجرتين هذه هجرة القلوب وهناك هجرة الابدان وهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام الهجرة هجرتان هجرة للقلب وهجرة - [00:46:45](#)

للبدن هجرة القلب فهي من الكفر الى الايمان الى الله بالاخلاص له والى رسوله بالتابع. وهجرة من ذي البدن من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين فرارا دي الدين. نعم نعم. واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم. فهما على كل امرئ فرضاني. فالهجرة - [00:47:02](#)

لا الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان هل قصد وجه الله بالاقوال والاعمال والطاعات والشكران فبلا فينجو العبد من اشراكه ويصير حقا عابد الرحمن والهجرة الاخرى الى المبعوث بالحق المبين وواضح البرهان. فيدور مع قول الرسول وفعله نفيًا - [00:47:27](#)

بلا روضان. ما ما يسلم احد الا بهذه هجرته. هجرة الى الله وهجرة الى الرسول. فكما انه ما يسلم الا بالهجرة من بلد الكفر طائرا الى بلد الاسلام. نعم. ويحكم الوحي المبين على الذي قال الشيوخ فعنده حكمان. لا يحكمان - [00:47:54](#)

بباطل ابدأ وقل للعدل قد جاءت به الحكمان. ويحكم يحكم الكتاب والسنة على اقوال الشيوخ. يعرض اقوال الشيوخ مهما كبروا ومهما صاروا علماء يعرض قولهم على الكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة يقبل وما خالفهما - [00:48:14](#)

يقعد نعم كما لو كانوا من اكابر الشيوخ في القرآن والسنة فوق الجميع. نعم وهما كتاب الله اعدل حاكم فيه الشفاء وهداية فيه الشفاء وهداية الحيران فيه شفاء وهداية الحيران. حي - [00:48:33](#)

وهداية الحيران. نعم والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيرهما لذي ايماني. فاذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعا ايداع الكفر والعصيان. اذا قالوا تعال الى القواعد المنطقية والى علم الكلام. والى قول فلان وفلان قل لا لا سمع ولا - [00:48:55](#)

الى الكتاب والسنة تحاكم الى الكتاب والسنة لا الى قول فلان وقاعدة فلان وعلم المنطق وعلم الكلام وما تسمونه بالبراهين العقلية هذي كلها اباطيل ترجع الى الكتاب والسنة. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. هذا هو سبيل النجاة -

نعم. فاذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعا لداعي الكفر والعصيان. قل لا كرامة لها ولا نعمة ولا اوعا لمن يدعو الى طغيان. ابدأ. نعم واذا دعيت الى الرسول فقل لهم سمعا وطوعا لست ذا عصياني. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم -

يقول سمعنا واطعنا. نعم واذا تكاثرت الخصوم وصيخوا فاثبت فصيحتهم كمثل دخان نعم صيحة اهل الباطل مثل الدخان يظمحل.

نعم يرقى الى الراج الرفيع وبعده يهوى الى وبعده يهوى الى قعر الحضيض الداني. الدخان يتكاثف - [00:50:06](#)

تجده يصير له ظلال لكن ما تاخذه شوي الا وهو رايج لا لصيحات الباطل لا هذا وان قتال حزب الله بالاعمالنا بكتائب الشجعان. والله ما قتال حزب الله انما هو بالاعمال. لا للكثرة. كثرة الجنود وانما هو - [00:50:30](#)

بالاعمال الصالحة سلاحهم العمل الصالح. هم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد قال ابن القيم رحمه الله تعالى اذا تكاثرت الخصوم وصيخوا فاثبت فصيحك فاثبت فصيحتهم كمثل دخان. يرقى الى

الراج الرفيع وبعده - [00:50:51](#)

يهوى الى قعر الحضيض الداني هذا وان قتال حزب الله بالاعمال لا بكتائب الشجعان هذا وان قتال حزب الله بالاعمال لا بكتائب

الشجعان والله ما فتحوا البلاد بكثرة انا واعدائهم بلا حسابان - [00:51:15](#)

وكذا كما فتحوا القلوب بهذه الارائب بل بالعلم والايمان وشجاعة الفرسان نفس الزهد في نفس وذا محذور كل جبان وشجاعة الحكام

والعلماء زهد في الثنا من كل ذي بطلان فاذا هما اجتمعا لقلب صادق شدت ركائبه الى الرحمن - [00:51:40](#)

واقصد الى الاقران لا اقرى بها فالعز تحت مقاتل الاقران واسمع نصيحة من له خبر بما عند الشيخ رحمه الله في هذه الابيات يحرض

على جهاد اعداء الله للسيف في المعركة - [00:52:06](#)

وباللسان في خصومهم اكثر وانما يقاتلون بالايمان واليقين صدق العقيدة والثبات عند اللقاء ولذلك ينتصرون في الغالب وان كانوا

قليلين لان معهم الايمان وينهزم اعدائهم وان كانوا كبيرين لانهم ليس معهم بمال. فالمسلمون ما فتحوا المشارق والمغرب -

بكثرة الجنود لان خصومهم اكثر من الفرس والروم وانما فتحوها بالايمان والعقيدة الصحيحة ولم يفتحوا القلوب للكلام والاقوال

الكثيرة وانما فتحوها بالكتاب والسنة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:59](#)

تأثروا في القلوب العلم والايمان بالكتاب والسنة لا قول فلان ولا قول علان يعني ما انتصروا بالسيف بسبب الكثرة وما انتصروا

بالحجة بسبب كثرة الكلام وانما انتصروا ل العقيدة الصحيحة وبالعلم النافع - [00:53:25](#)

ونشروا العلم في المشرق والمغرب ودخل الناس في دين الله افواجا وانتشرت مملكة المسلمين لهذين السببين الجهاد الصادق

والعقيدة وبالعلم النافع يعني بالعلم والعمل والاصح انهم فتحوا البلاد بالعلم والعمل - [00:53:47](#)

العلم النافع والعمل الصالح ثم بين ان زهد الشجعان والزهد في الحياة وهذا وهذا عزيز على الجبان. الجبان يخاف من الموت لكن

الشجاع يقدم ولا يخاف من الموت زاهد في الحياة. عنده انه ان قتل فهو شهيد وان انتصر فهو - [00:54:12](#)

مجاهد في سبيل الله وزهد العلماء والحكام الذين يحكمون بين الناس بالثناء والمدح وهم لا يريدون المدح من الناس ولا يريدون

الثناء من الناس وانما يريدون كلمة الحق سواء مدحوا او ذموا - [00:54:37](#)

فهم يقصدون وجه الله سبحانه وتعالى لا رياء ولا سمعة هذا جهد العلماء وجهد الحكام بين الناس ان يقيموا الحق والعدل بين

الناس سواء مدحهم الناس او ذمهم سيان - [00:54:55](#)

لانهم لا يقصدون مدح الناس فاذا اجتمعت هذه الصفات قوة العقيدة و سلاح بالعلم النافع والشجاعة وعدم الجبن والزهد في الثناء

عدم النظر الى كلام الناس اذا اجتمعت هذه الامور - [00:55:09](#)

فان الانسان يقدم على الجهاد اذا توفرت فيه هذه الشروط يقدم على خوض المعركة ولا يقصد اقرار المعركة او اطراف الناس وانما

يقصد قلب المعركة يدخل فيها لانه مسلح بالايمان والعقيدة والعلم - [00:55:33](#)

والزهد في الحياة والزهد في في الثناء وبذلك تكون الغلبة لاهل الحق دائما وابدا اذا اجتمعت هذه الامور نعم واسمع نصيحة من له

خبر بماء عند الورى من كثرة الجولان - [00:55:51](#)

ما عندهم والله خير غير ما اخذوه عنمن جاء بالقرآن يقول اسمع مقالة من عنده خبرة يعني نفسه رحمه الله عنده خبرة بما عند الناس

ما عند الناس خير الا ما كان من القرآن ومن السنة - [00:56:09](#)

وما عداها فانه ظلال واضمحلال ما عند الناس خير الا ما كان من الكتاب ومن السنة وما عداها فانه لا طائل تحته. نعم والكل بعدك

بدعة او فرية او بحث تشكيك ورأي فلان. هذا اللي عند - [00:56:30](#)

اما سنة بدعة وهي التقرب الى الله بما لم يشرعه احداث البدعة احداث شئ في الدين لم يشفعه الله سبحانه هذه البدع ذات شئ في

الدين لم يشرعه الله ولا رسوله او فرية يعني كذب - [00:56:53](#)

كذب على الله وكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم كما عند الطوائف الضالة واما كلام هذيان لا طائل تحته حسب من الكلام كثير

لكن لا فائدة من ورائه هذا الذي عند اكثر الناس - [00:57:10](#)

نعم فاصدع بامر الله لا تخشى الورى في الله واخشاه تفر باماني واهجر ولو كل الورى في ذاته لا في هواك ونخوة الشيطان الهجر

وهو الترك يعني ترك ترك المخالف - [00:57:31](#)

مشروع ترك المخالف للدين اجره حتى يتوب الى الله سبحانه وتعالى. لكن ان كان هجره من اجل الدين فهذا مشروع. اما ان كان

هجره من اجل ارضاء النفس والتعصب للرأي فهذا باطل ولا يجوز. الهجر هذا - [00:57:49](#)

الذي من اجل النفس او من اجل التعصب للرأي هذا لا يجوز نعم واصبر بغير تسخط وشكاية. واصفح بغير عتاب من هو جاني

واهجرهم الهجر الجميل بلا اذى. ان لم يكن بد من الهجران - [00:58:06](#)

عندنا ثلاثة اشياء ذكرها الله في كتابه. الصبر الجميل صفح الجميل والهجر الجميل يعني لازم ان لازم نطالب العلم يتحلى بها. الداعية

الى الله يتحلى بها الصبر الجميل هو الذي ليس معه شكاية الى الناس - [00:58:25](#)

قبر جميل هو الذي ليس معه شكاية الى الناس وانما يشكو الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا يقول يعقوب عليه السلام فصبر جميل ثم

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله الشكاية الى الله لا تنافي الصبر. الشكاية الى الله لا تنافي الصبر. انما الذي ينافي الصبر شكاية الى

الناس - [00:58:45](#)

هذا هو الصبر الجميل الذي ليس معه شكاية الى الخلق سطح الجميل تصفح الصفح الجميل هو الذي ليس معه عتاب اذا صفحت عن

احد فلا تعاتبه ليس معه عتاب فان كان معه عتاب لم يكن صفحة - [00:59:07](#)

والهجر الجميل وهجرهم هجرا جميلا هو الذي ليس معه اذى ليس معه اذية تكف عنه تتركهم بدون ان يصدر منك هذا في حقهم. ولا

انتقام لنفسك هذه ثلاثة الامور الصبر الجميل في الصفح الجميل - [00:59:26](#)

والهجر الجميل كلها مذكورة في القرآن ولشيخ الاسلام ابن تيمية رسالة بهذه الامور الثلاثة. رسالة مستقلة قبر جميل والهجر الجميل

والصفح الجميل. نعم وانظر الى الاقدار جارية بما قد شاء من غي ومن ايمان - [00:59:43](#)

واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان نعم. فانظر بعين الحكم وارحمهم بها. اذ لا ترد مشيئة الديان وانظر بعين

الامر واحملهم على احكامه فهما اذا النظران واجعل لوجهك مقلد. قولوا انظر الى الاقدار التي تجري على الناس. بنظرين انظر اليها

بنظرين نظر من - [01:00:03](#)

من ناحية القضاء والقدر فبذلك تعلم انه لا بد من وقوع ما قدر الله سبحانه وتعالى ونظر الى الشرع وان الله امر بالخير ونهى عن الشر

وبذلك تلومهم على المعاصي قلوبهم على المعاصي والمخالفات - [01:00:32](#)

تأمرهم بالطاعات اما من نظر النظر الاول نظر الى القضاء والقدر فقط هذا نظر جبرية كما سبق ومن نظر النظر الثاني فقط هو النظر

الى افعال العباد ولم ينظر الى القضاء والقدر فهذا نظر - [01:00:51](#)

القدرية كما سبق اما اهل السنة فينظرون النظرين النظر الى القضاء والقدر ونظر الى ان الله امر ونهى وشرع واعطى الناس قدرة تيارا يفعلون بهما اما الخير واما الشر لاختيارهم وارادتهم - [01:01:10](#)

لا تنظر نظرا واحدا الى القضاء فقط او الى لا او الى الامر فقط ولكن انظر الى الامرين. نعم واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باقيتان. [01:01:29](#) اولا اجعل مقلتين للقلب -

هذا النظر الى القضاء والنظر الى الشرع هذا نظر القلب واجعل لوجهك مقلتين البكاء من خشية الله سبحانه وتعالى. هذا انما يكون بالعينين البكاء انما يكون بالعينين نعم واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باقيتان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب - [01:01:48](#)

بين اصابع الرحمن نعم لو شاء ربك كنت ايضا مثل هؤلاء الكفرة والعصاة فلا تزكي نفسك ولكن احمد احمد الله من عافاك من ما اصابهم واخشى ان تنحرف مثله لان القلوب بين اصابع الرحمن. الانسان لا يأمن على نفسه. لا يأمن على نفسه من الظلال. مهما بلغ من العلم والتقوى - [01:02:15](#)

لا يأمن على نفسه من الانحراف والضلال لانه ان امن على نفسه فهو حري ان يصاب. فلازم يكون الانسان عنده هذا هذا الشعور. ينظر الى المبتلين فيحمد الله على العافية - [01:02:45](#)

ويخشى ان يصيبه مثل ما اصابه لان ما اصابهم انما هو بقضاء الله وقدره ولو شاء الله لجعلك مثلهم لا واحذر تمانن نفسك اللاتيمة خرجت عليك خرجت عليك كسرت كسر مهانيك كسرت كسر مهان واحذر - [01:02:59](#)

اما الى نفسك اللاتيمة خرجت عليك كسرت كسر مهان مهاني. نعم احذر شرور نفسك الانسان ابقى اخطر ما عليه مرور نفسه فاذا وفاه الله سرور نفسه فغير ذلك من باقي اولى ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونعوذ بالله - [01:03:22](#) من شهور انفسنا وسيئات اعمالنا الانسان اذا وفي شرور نفسه فانه يوقى شرور غيرها من باب اولى. اما اذا سلطت عليه شرور نفسه فانها تسلط عليه بقية الشرور من باب اولى. النفس - [01:03:46](#)

خطرها شديد نعم واذا انتصرت لا لا يقول جل وعلا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون نعم واذا انتصرت لها فانت كمن بغى بقي الدخان بموقد النيران خفي الدخان بموقد النيران وموقد بموقد النيران - [01:04:02](#)

فاذا انتصرت فانت فممن بغى صفي الدخان بموقد النيران والله نقول لا تنتصر لنفسك ابدا وانما تنتصر للحق اما نفسك فمهما اصبحت ومهما ابتليت من الناس فاصبر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤذى فلا ينتصر لنفسه ابدا وانما ينتصر لله عز وجل وكان لا يغضب - [01:04:26](#)

ابدا عليه الصلاة والسلام. يقال فيه ويواجه بالكلام والاذى فلا ينتصر لنفسه. مع انه لو شاء انتصر لان الله اعطاه القوة والسلطة لكنه لا ينتصر لنفسه ابدا يتكلم عليه من يتكلم - [01:04:50](#)

وينال منه ولا ذكر انه صلى الله عليه وسلم اذنب احدا عند ذلك ابدا. انما يعفو ويتجاوز واحيانا يضحك ويحسن الى من اساء اليه هذه اخلاقه صلى الله عليه وسلم - [01:05:06](#)

لكن اذا انتهكت حرمت الله فانه يغضب عليه الصلاة والسلام وينتقم ينتقم لمحارم الله عز وجل. فانت ايها المؤمن يجب ان تكون كذلك. لا تنتصر لنفسك. وانما تنتصر لله عز وجل. نعم. والله - [01:05:23](#)

واخبر وهو اصدق قائل ان سوف ينصر عبده باماني انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم تقوم الاشهاد وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فاذا لم تنتصر لنفسك فان الله ينصرك - [01:05:39](#)

اما اذا انتصرت لنفسك فان الله يخلي بينك وبين عدوك لكن اذا لم تنتصر لنفسك فان الله ينصرك نعم من يعمل السوء فيجزى مثلها. او يعمل الحسنى يفز بجنان من من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء - [01:05:58](#)

فعليها هذه وصية ناصح ولنفسه وصى وبعده سائر الاخوان هذا الذي ذكر في هذه الاديان في هذا الباب الذي اتينا على اخره منذ ليلتين هذه وصية ناصح لنفسه اولاً وهكذا ينبغي للمؤمن ان يبدأ بنفسه فينصح نفسه اولاً - [01:06:20](#)

ثم ينصح اخوانه فهو موجه هذه النصائح الى نفسه اولاً ثم ينصح بها كل مؤمن لا فصل اول عقد مجلس التحكيم لان هذه القصيدة المقصود منها التحكيم بين الطوائف - [01:06:44](#)

دين من الطوائف وبيان من هو على الحق منها ومن هو على الباطل. والتحكيم انما يكون الى كتاب الله والى سنة رسول الله فهو يريد ان يعرض اقوال الطوائف على الكتاب والسنة ليتبين المحق من المبطل - [01:07:04](#)

بدأ بأهل وحدة الوجود نعم اجلس اذا في مجلس الحكمين للرحمن لا للنفس والشيطان الاول الحكمين الكتاب والسنة الكتاب والسنة لان الله جعل الكتاب والسنة قسامين بالمنازعات وان تنازعتن في شيء فردوه الى الله - [01:07:25](#)

والرسول الى الله الى كتاب الله والرسول لا اليه في حياته والى سنته بعد وفاته. وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك ما ان تمسكتن به لن تضلوا بعدي كتاب الله - [01:07:51](#)

وسنتي فكأنه موجود بيننا صلى الله عليه وسلم. لما تركه لنا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكتاب الله لا يبدل ولا يغير محفوظ كذلك سنة الرسول صلى الله عليه وسلم محفوظة لا تبدل ولا تغير فمن اراد - [01:08:07](#)

معرفة الحق من الباطل فليرجع اليهما. الى الكتاب والسنة بصدق واخلاص وتجرد من الهوى وطلب للحق وبذلك يعرف الحق من الباطل نعم اجلس اذا في مجلس الحكمين للرحمن لا للنفس والشيطان. يعني يكون قصدك؟ للرحمن - [01:08:27](#)

لا تقصد الانتصار للنفس او التعصب للنفس او للرأي او للمذهب او لقول فلان او علان او مذهب فلان لم يكن قصدك قال بالحق فاذا تبين لك الحق تأخذ به ولو كان خلاف ما تقوله انت - [01:08:50](#)

او خلاف ما تهواه في نفسك يجب عليك قبول الحق ولو كان خلاف رغبتك ولو كان خلاف مذهبك او خلاف مذهب من تقلده ومن تعظمه من الناس الحق ضالة المؤمن - [01:09:09](#)

هذا هو الهدف فمن كان هذا هدفه فانه يهدى الى الصراط المستقيم اما من يرجع الى الكتاب والسنة من اجل ان ينتصر لهواه او لمذهبه او لمذهب امامه فان هذا لا يوفق الى الحق لانه متعصب - [01:09:25](#)

ولهذا تجده هذا النوع ان وافق الكتاب والسنة هو اهواه فرح بذلك. وان خالف الكتاب والسنة هو اهواه فانه لا يقبل فليحرف ويؤول النصوص ولا يقبل ما جاءت به بل يحرفها ويؤولها - [01:09:43](#)

حتى تتوافق مع هواه هذي طريقة اهل الضلال نعم الاول النقل الصحيح وبعده العقل الصريح وفطرة الرحمن نعم النقل الصحيح من الكتاب والسنة هذا هو النقل يسمى السمع تم النقل يسمى السمع ويسمى - [01:10:02](#)

الاثار الكتاب والسنة المأثور المأثور او المنقول او السمع قل له اسمع للكتاب والسنة والثاني العقل الصريح العقل الصريح السالم من الهوى ومن الاغراض السيئة اذا اتفق الاثنان النقل الصحيح والعقل الصريح - [01:10:24](#)

حصل الحق لان النقد الصحيح لا يخالف العقل الصريح ابدا فان اختلفا فاما ان النقل غير صحيح واما ان العقل غير صريح هذه القاعدة النقل الصحيح لا يخالف العقل الصريح - [01:10:51](#)

فان اختلفا فاما ان يكون النقل غير صحيح واما ان يكون النقد صحيحا ولكن العقل غير صريح لا الملبوس فيه شيء ما هو عقل سليم لخلل نعم واحكم اذا في رفقة قد سافروا يبغون فاطر هذه الاكوان - [01:11:11](#)

طوائف هذه الطوائف التي قالت في الله المقالات كل من قال في ربه ما قال وزعم انه هو على الحق. وان غيره على الباطل تنازعوا نعم تترافقوا في سيرهم وتفرقوا عند افتراق الطرق بالحيران. في البداية هم سيء يعني متفقون لو كانوا على الفطرة - [01:11:35](#)

الفطرة السليمة متفقون لكن لما زاغت الفطر وفسدت الفطر تفرقوا كل ذهب الى جهة نعم فاتي فريق ثم فاتي فريق ثم قال وجدته هذا الوجود بعينه وعياني. راحوا يطلبون الرب - [01:12:00](#)

يطلبون الرب جاء الفريق الاول وهم اهل وحدة الوجود ابن عربي واتباعه فقالوا الرب هو وكل هذا الكون هو كل هذا الكون هذا هو الرب. ليس فيه انقسام ولا تعدد - [01:12:21](#)

قالوا لقاها لوحد الوجود. نعم فاتي فريق ثم قال وجدته هذا الوجود بعينه وعياني. هذا الوجود كله. يعني الكون. الكون كله ما فيه

خالق ومخلوق ولا فيه رب وعبد من هذا الوجود كله هو الرب. اعان الله عما يقولون - [01:12:38](#)

نعم ما تم موجود سواه وانما غلق اللسان فقال موجودان. ما في موجودان انما هو موجود واحد هو الرب نعم. فهو السماء بعينها ونجومها. وكذلك الافلاك والقمر غني وهو الغمام بعينه والثلج والامطار مع برد ومع حسابان - [01:12:58](#)

نعم. وهو الهواء بعينه والماء الثقيل ونفس ذي النيران العناصر الاربعة اللي يقولون عناصر الطبيعة الهواء والتراب والنار والماء وهذي عناصر الكائنات. نعم هذه بسائطه ومنه تركبت هذه المظاهر ما هنا شينان - [01:13:22](#)

نعم. وهو الفقير لها لاجل ظهوره فيها كفقر الروح للابدان وهي التي وهي التي افتقرت اليه لانه هو ذاتها ووجودها الحقاني وهي التي افتقرت وهي التي افتقرت اليه لانه هو ذاتها ووجودها الحقاني. وتظل تلبسه وتخلعه - [01:13:50](#)

هو ده اليجاد والاعدام كل اواني. هذا قول ابن عربي الكون كله هو الله. ليس فيه انقسام - [01:14:15](#)